متطلبات التربية الجمالية في العملية التعليمية
(مرحلة التعليم الابتدائي)

إعداد

حنان حنفي عبد الله مرسي*

مقدمـة البحث:

الجمال أمر لازم للإنسان لا يمكن أن يستغني عنه في مختلف مراحل حياته، والإحساس به من الفطر التي فطر الله الناس عليها. وتقوم التربية الجمالية بدور لا ينكر في إعداد التلاميذ للحياة الاجتماعية ؛ حتى يكونوا أبناء نافعين لأوطانهم في مستقبل أيامهم، ويمكنهم التوافق مع المجتمع ومتغيراته ومعارفه التي تزداد يومًا بعد يوم، وقد اهتم علماء التربية بهذا الجانب التربوي نظرًا لما له من آثار إيجابية منذ المراحل الأولى للطفولة مرورًا بالحضانة ورياض الأطفال حتى المرحلة الابتدائية، ومحاولة غرس هذه التربية في نفوسهم؛ لأنها تنمي الإحساس وترفع من الإدراك، وتسمو بذوقهم، وتدفع به نحو الأفضل، والتربية الجمالية نشاط يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته؛ ليتمتع بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة واكتشاف ألوان الثراء الباطنة في أعماق الوجود وأشكاله، فهي تعمل على تشكيل الإنسان الفنان الذى يحس في أعماقه بالوجود.

مشكلة البحث:

المشكلة الرئيسة لهذه البحث تكمن فيما يعانيه المجتمع المعاصر من تبلد في الإحساس، وجمود في الوجدان؛ نتيجة ما حدث من سيطرة الآلة في كل المجالات، وسيطرة الماديات على حياتنا وعلاقتنا. ومن الملاحظ في كثير من الأحيان أن البعد الجمالي في التربية

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د / مجدي علي حسين الحبشي– أستاذ أصول التربية– كلية التربية . جامعة قناة السويس.

د/ فتحي محمد حسين معبد– أستاذ أصول التربية المتفرغ– كلية التربية –. جامعة قناة السويس

يشوبه كثير من القصور والإهمال إلى حد كبير، فالتلميذ عاجز عن إخراج ما لديه من مواهب وقدرات جمالية. ومن الملاحظ أيضًا أن هناك قصورًا في إعداد المعلم من منظور جمالي، يمكن من خلاله أن يتخذ من مادته مدخلاً لتربية جمالية مصاحبة، لذلك صار من الضروري تنمية الإحساس بالجمال والتذوق في وجدان النشء وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع، لذلك يسهم هذا البحث في محاولة إلى تنمية الإحساس بالجمال لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، عن طريق التربية الجمالية، حتى ينشأ التلميذ إنسانا محبا للجمال، سواء أكان هذا الجمال في الأشياء أم السلوكيات الجميلة.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أهم متطلبات التربية الجمالية الواجب إكسابها لتلاميذ المدرسة الابتدائية ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١. ما مفهوم التربية الجمالية؟

٢. ما أهداف التربيةالجمالية؟

٣. ما التصور المقترح لمتطلبات التربية الجمالية الواجب إكسابها لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن متطلبات التربية الجمالية الواجب إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يهدف إلى الوقوف على أساليب التربية الجمالية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله للأمور الآتية:

١. التربية الجمالية باعتبارها تربية تعمل على تحقيق نمو متوازن للشخصية، من حواس ترى أو تسمع أو تلمس، وفكر يفتش، ووجدان يتحرك ويستخرج المعنى والدلالة؛ لذا فهي تربية تحقق تكامل الشخصية بعكس التربية الذهنية التي تقتصر على تنمية الوظائف العقلية بحشو أذهان التلاميذ بالكثير من المعارف والمعلومات الجزئية المنفصلة.

٢. فتح باب النقاش حول المفاهيم المرتبطة بالجمال ونظرياته.

٣. تُفيد المعلمين في التعليم العام حيث تطرح أطرًا لتفعيل المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية لتنمية الحس الجمالي لدى التلاميذ.

٤. تسهم في إثراء الحوار حول قضية التربية الجمالية؛ لتعرف أسباب ضعف الذوق الجمالي لدى التلاميذ عامة وتلاميذ التعليم الابتدائي خاصة، وكذا الوصول لبعض المتطلبات التربوية التي من شأنها أن تكون آليات لتعزيز تذوق الجمال والإحساس به.

منهج البحث:

المنهج الوصفي: حيث يعتبر من أنسب المناهج البحثية لدراسة التربية الجمالية، فلا يقتصر على مجرد جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن التفسير لهذه البيانات وتنظيمها وتحليلها والوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى للمشكلة المطروحة للبحث (٧-١٣٦).

مصطلحات البحث:

أ- متطلبات(٤٥-١٠)

* المتطلبات: هي شروط قبلية لازمة للشيء.

* المتطلبات التربوية: كل ما هو ضروري ومطلوب من الأشياء المادية والبشرية يتحقق بعد توفيره نجاح أي مؤسسة تعليمية.

ب- العملية التعليمية(٩-١٥)

* هي العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد للمتعلم يختلف تماما عن السلوك الذي كان يتبعه سابقاً نتيجة حصوله على كم ونوع جيدين من المعلومات اللازمة لإحداث هذا التغيير الإيجابي، أي أنّها تُشكل نمواً في استجابات المتعلم التي يكتسبها بفعل المثيرات البيئية المحيطة.

* هي العملية التي تقوم على جُملة من العناصر الأساسية التي تتمثّل في المُعلم أو المُدرس الذي تقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف.

* هي العملية التي تضمن إكساب خبرة نظرية وتطبيقية للطالب بأساليب تقليدية وعصرية مختلفة يقع على المُعلم مُهمة اختيار الأفضل منها.

ج- التربية الجمالية:

لغة: يعرف الجمال كمصدر الجميل والفعل جَمُلَ ويعني: البهاء والحسن يوصف به الحسي والمعنوي (٤-٤١٧) ويعني القوة والتزين، والتلطف في الكلام، والصبر، والاعتدال، والحسن.(٣-٣٢١)

- اصطلاحًا: تتعدد مفاهيم التربية الجمالية تعددًا كبيرًا من هذه المفاهيم:

أ- تعنى تنمية قدرات التلاميذ على ملاحظة مواطن الجمال في الأشياء والخبرات وتذوق الجمال وتقديره وإنتاج الأشياء الجميلة.(٣٠-٢٢)

ب- وردت في قاموس التربية بأنها التربية التي ترتبط بنظريات الجمال وسماتها الأساسية وطرق إدراك وتحليل وتقييم الجمال.(٤٧-١٩)

ج- تعرف بأنها التربية التي توسع الإدراك بالفن، أي تنمية بصيرة نفاذة في إدراك العلاقات التى أسسها الحجم والشكل واللون والإرتفاع والإنخفاض والتعامد والافقية والاتزان والحركة وغير ذلك (١-١٨٤: ١٨٥)

د- وتعرف أيضًا بأنها تربية قدرة الفرد على التمييز الدقيق فيما تتأثر به حواسه من الألوان والأشكال والروائح والمذاق والمسوغات(١٥-٨٧)

هـ- وهي التربية التي ترمى إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين هما: تقدير الجمال وإنتاج الجمال، أي الابتكار.(١٧-٣٥٨)

وتعرف التربية الجمالية على أنها: "تربية قدرة الفرد على التمييز الدقيق فيما تتأثر به حواسه، ومن الألوان، والأشكال، والروائح، والمذاق والمسوغات(١٥-٨٧)

وتعرف الباحثة في ضوء هذه المفاهيم السابقة التربية الجمالية بأنها: تدريب الحواس على الإحساس بالجمال وتنشيطها، والتي تعنى بتربية الذوق وتقويم الأخلاق وتعديل السلوك فهي تربية مستمرة مدى الحياة تزداد كلما ارتقى الحس الجمالي لدى الفرد.

متطلبات التربية الجمالية:

يتطلب ترسيخ التربية الجمالية في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية مناخًا تربويًا واعيًا وهادفًا، كما يتطلب أن يكون كل ذلك في إطار عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المناهج، والإدارة، وطرق التدريس المستخدمة وكذلك الأنشطة المدرسية المطبقة في هذه المرحلة) ويمكن تصنيف متطلبات التربية الجمالية كما يأتي:

أولًا: بالنسبة للتلميذ:

لتنمية الجمال لدى التلميذ يتطلب الآتي:

١- وجود الوعي البيئي:

ينبغي التسليم بأن التعليم ذو أهمية في نشر الوعي العام من خلال عملية يبلغ البشر والمجتمعات عن طريقها كامل طاقاتهم، والتعليم حاسم في تحسين قدرة الناس على التصدي لقضايا البيئة والتنمية (١٤-٢٢).

ويعرف الوعي البيئي بأنه "توضيح المفاهيم ومعرفة القيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته الطبيعية الحيوية (٣٨-١٣٣٥)

ويمكن استخلاص مكونات الوعي البيئي وأبعاده مما يأتي:

أ- المعرفة: وذلك من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية التي تمكنهم من معرفة بيئتهم ومعرفة علاقتهم بها.

ب- الاتجاهات: من خلالها يتم تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وأهمية المحافظة عليها.

ج- السلوك: من خلال إكساب الأفراد المهارات التي تمكنهم من الإسهام في حل المشكلات البيئية.

فوعى التلاميذ ببيئتهم يرتبط بنوع الخدمات المتوافرة فيها والتي تشبع حاجاتهم مثل الخدمات الصحية والخدمات المتعلقة بالأمن والسلامة، وخدمات المحافظة على نظافة البيئة... وغيرها من الخدمات البيئية التي يشعر بها التلاميذ ويدركوا مؤثراتها البيئية بشكل مباشر فيؤثر على رضائهم عن بيئتهم وبالآتي يؤثر على نوعية سلوكياتهم نحو هذه البيئة(٢٥-١٠٥: ١٠٦) وهناك عدة خطوات يجب اتباعها مع التلاميذ، لكي يتولد لديهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة، هذه الخطوات تبدأ بالمعرفة، ثم بالوعي والشعور بخطورة المشكلات التي تجعله راغبًا في حلها، بترك السلوكيات السلبية والعادات والتقاليد والقيم الخاطئة ويحل محلها سلوكيات وعادات وتقاليد وقيم إيجابية صحيحة، تسهم في المحافظة على البيئة.

والوعي البيئي للتلميذ يتمثل في أهمية التربية البيئية ويشمل:

١ - الوعي: وذلك من خلال اكتساب التلميذ المعلومات، والخبرات البيئية والوعي بمشكلات بيئته.

٢- المهارات: وذلك بمساعدة التلميذ في اكتساب المهارات في التعرف على المشكلات وكيفية حلها.

٣- المعرفة: مساعدة التلميذ للحصول على بعض التجارب البيئية المتنوعة واكتساب الخبرات والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة.

٤- الانتماء: ويمثل الوعي البيئي هدفًا من الأهداف الوجدانية وهو إحساس التلميذ بالانتماء لبيئته التي يعيش فيها عندما يشعر أنه جزء من هذه البيئة وهذا الجانب يدعم ويصبح أكثر أهمية من خلال المعلومات والمعارف التي يكتسبها التلميذ عن بيئته.

وقد عالج الإسلام قضايا البيئة بخمسة أمور:

الأمر الأول: الوازع الديني الذي زرعه الإسلام بداخل الإنسان.

الأمر الثاني: المنهج الإسلامي الذي يخاطب الإنسان به ووضع قواعد تنظم شئون حياته.

الأمر الثالث: هو خلق العناصر البيئية الضرورية النافعة للإنسان ماديا ومعنويا، ويستفاد منها في خدمته وفى منظرها الجمالي الذي يريح القلب والنظر.

الأمر الرابع: هو الاهتمام بهذه العناصر البيئية لما لها من أهمية إيمانية والإحساس بجمال وعظمة ما خلق الله.

الأمر الخامس: وهو ما تقدمه وتوفره الطبيعة والحيوان من منظر جمالي يهذب النفس ويصفى القلب وتعمل على ترميم الروح المتعبة. فالالتزام بالسلوك الإسلامي تجاه البيئة، يجنب المجتمع التلوث ذات الأخطار الكبيرة، لأن الخروج عن السلوك الإسلامي والخروج عن منهج الله في التعامل مع البيئة يؤدى إلى تلويث وفساد هذه البيئة(٤٣-١٢٦) والحديث عن دور المناهج في تحقيق اهداف التربية البيئية أصبح من الضروري أن يشمل التعرف على المعلومات الأساسية التي تسهم في استيعاب التلميذ لبيئته المحيطة وكيفية المعاملة معها باعتبارها جزء مهم وعنصر أساس في الحفاظ على بيئة نظيفة سليمة.

وتستنتج الباحثة أن الاعتماد على المناهج في تنمية الوعي البيئي أصبح أمرا ضروريا يستلزم النظر إليه للحد من التلوث البيئي.

والاعتماد لا يكون على المناهج فقط ولكن في استخدام المناقشة الجماعية من خلال اجتماعات المدرسة في التوعية وخطورة التلوث وكيفية مواجهته. ويمكن أيضًا إقامة الندوات ودعوة الخبراء والمتخصصين لمناقشة التلاميذ لنشر الوعي البيئي بينهم(٨-١٧٤: ١٧٦)

٢-تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الفني:

الاحساس بالجمال لما خلق الله سبحانه وتعالى للاستمتاع به يحتاج إلى تنمية وتدريب أجهزة الاحساس والحواس التي خلقها الله لدى الإنسان، وهذا ما يسمى – بالتربية الجمالية – فالتربية الجمالية تهدف إلى تهذيب وإرهاف الحس الإنساني لدى الفرد للوصول إلى إصلاح النفس وهدوءها وسلامة تكوينها.

وهذا النوع من التربية يهدف في الأساس إلى تكوين الوعي الجمالي لدى الجماهير من خلال توجيه الاهتمام الجمالي والتزود بالمعلومات والمهارات الفنية، وممارسة النشاط الفني والتدريب على الرؤية الجمالية والتذوق والنقد الفني(٥-٦٥)والتذوق الفني هو الاستجابة للجمال اينما وجد، فالبيئة الجمالية تدعو في جميع العناصر التمسك بحب الجمال(٣٧-١٩٨) وللقيم الجمالية أهمية كبيرة في الحياة، فالحياة بدون إحساس بالجمال لا تستحق أن تعاش وهنا يصبح الجمال قيمة روحية كبيرة في الحياة، ولو أننا نظرنا للواقع حولنا تحولت إلى نظرة نفعية مغرضة

لمسارت الحياة مادية رتيبة ولسادتها المنفعة وتحكمت فيها الآلية والوظيفية واكتنفها الجمود (١٢-١٣)

ثانيًا: بالنسبة للمدرسة:

من المؤسسات التي لها دور كبير بل تُعد حجر الأساس الذي يحقق الأهداف المرجوة وتساعد في تأصيل وتعميق القيم في نفوس النشء وترتقي بحياة الشعوب، وتزود التلميذ بالمهارات والمعارف والخبرات التي يحتاجها في مواقف حياته اليومية. وهي حلقة متوسطة بين مرحلة الطفولة المبكرة التي يقضيها الطفل في المنزل ومرحلة اكتمال نموه التي يتحمل فيها مسئوليات الحياة والمدرسة إذا تقوم بوضعها الحالي بعملية تغيير نفسي اجتماعي وتربوي للفرد والوصول إلى أكبر درجات النمو العقلي التي تسمح به قدرات الفرد بحيث يستطيع استقلال البيئة بما يحفظ حياته ونوعه(٢٨-٣٨)

كما يعد النشاط المدرسي ركيزة أساسية من ركائز المنهج المدرسي بل يُعد العمود الفقري في بناء شخصية الطالب حيث إن وظيفة المدرسة تغيرت عبر المسيرة التربوية والتعليمية، فهي لم تعد مكانًا لحشو اذهان التلاميذ بالمعلومات، بل أصبحت تهدف إلى تنمية الفرد عقليًا، ووجدانيًا، وجسميًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا، لإعداده للحياة ويتحقق ذلك من خلال الممارسة الفعلية لألوان الأنشطة المدرسية المختلفة، ومن هذا المنطلق فإن النشاط المدرسي هو الخيار الملائم للبدء في استيعاب التقنية الحديثة والعمل على توليد وابتكار النماذج الجديدة، وفق متطلبات الحياة في المجتمع(٣٣-٦٥)

وأهمية النشاط من وجهة نظر الباحثة تكمن في:

١. تحقيق التوازن بين التربية الجمالية والتربية الثقافية والمعرفية.

٢. يساعد التلاميذ على اكتشاف هواياتهم وقدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها.

٣. تساعد التلاميذ في استغلال أوقات الفراغ لإتاحة الفرصة للتعبير عن هواياتهم وحل مشكلاتهم الحياتية.

٤. تتيح للطالب الفرصة للتفاعل مع بيئته ومجتمعه ليشعر أنه جزء منهما ويزيد من انتمائهم لمجتمعه.

٥. تساعد الأنشطة في تفعيل دور المنهج للتلاميذ.

<u>وحتى تكون الأنشطة الطلابية محققة لأهدافها فلابد من ربطها بعنصرين:</u>

الأول: توجيهها نحو فعاليات المنهاج وتحقيق متطلباته.

الثاني: توجيهها نحو الحياة بشكل عام فتكون مرتبطة بالبيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيشها الطلبة(٤٦-٢)

وتهتم التربية الإسلامية بضرورة الترويح عن نفس المتعلم، حرصت على استثمار وقته وتوزيعه بين العبادة والعمل الجاد والترفيه الهادف والاستمتاع بالطيبات. وبما أن الأنشطة المدرسية جزء مهم من منهاج المدرسة وأيا كانت تسميتها فهي تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم للمشاركة في العملية التعليمية، ومنها أنشطة صفية وهي تتم داخل حجرة الدراسة أو المؤسسة التعليمية ليخدم مباشرة موضوعات دراسية محددة، ومنها أنشطة غير صفية وهي تتم خارج حجرات الدراسة ليخدم بشكل عام وغير مباشر الموضوعات الدراسية المقررة، أو لينتج للمتعلم المزيد من الخبرات. وتسهم التربية الجمالية في تحقيق جوانب التربية الأخرى، فالفن يؤثر بعمق في الإنسان، إذ إنه يوقظ لديه مشاعر وأحاسيس ويجعله يتأمل ويوجهه نحو النشاط وعليه فالتربية الجمالية تساعد في التربية الفعلية وتسهم في إنماء المعارف وتكوين العمليات المعرفية(٢٩-٣: ٤) فالتعليم الابتدائي يهدف إلى تنمية شاملة للمتعلم في المجال الوجداني والنفس حركي والمعرفي وإلى تمكينه من لغته الوطنية وإكسابه المعارف والمهارات والقيم التي تؤهله إلى الاندماج في بيئته، وتسمح له أيضًا بمواصلة التعليم أو الانخراط في الحياة المنهجية، وللأنشطة المنهجية أهمية كبيرة في تعليم وتعلم التلميذ وفى تكوينه السليم والمتكامل، وفى دفعه للمشاركة الفعالة والإيجابية في العملية التعليمية للأنشطة المنهجية أهمية كبيرة في تعليم وتعلم التلميذ وفى تكوينه السليم والمتكامل وفى دفعه للمشاركة الفعالة والإيجابية، في العملية التعليمية والعلمية (٣٦-١١)

ثالثًا: بالنسبة للمناهج:

١ - بناء المنهج:

إن فصل الواقع والعالم الحقيقي عن المدرسة ومناهجها يقود طلاب المدارس إلى مواجهة الكثير من المشكلات اليومية المتنوعة والتي تتناغم مع تطور المجتمع وحراكه الاجتماعي، فلا يستطيع الطلبة حل مشكلاتهم، ولا يقدرون على التكيف مع العالم من حولهم، وما عليهم إلا الاستسلام لحفظ الموضوعات والاختيار فيها عندما يطلب منهم ذلك، دون الإحساس بمتعة التعلم. ويذكر أحد الفلاسفة قولا "عندما نسير ونحن نمرح ونتحول في ربوع الطبيعة، فإننا نشاهد الزهور، وربما نجلس لنقطف زهرة ونشمها ونستمتع بها، لكننا في المدرسة اليوم لا نستطيع الجلوس ولا الاستمتاع بالتعلم" (٤١-١٢) لذا ينبغي على واضعي المناهج أن

يظهروا العلاقات الجمالية في كل المناهج الدراسية وربطها ببيئة الطالب المحلية، فهدف المناهج الأول هو إعداد النشء للحياة في مجتمع، فلكل مجتمع فكره وثقافته وأيدولوجيته التي تؤثر في الفرد لذا يفترض في هذه المناهج أن تعكس الحياة الاجتماعية والسياسية والسيكولوجية والقيم. وخاصة في المناهج التربوية للمناهج التربوية دور كبير في تنمية القيم الجمالية ويتضح ذلك على النحو الآتي(٢٢-١٥٣: ١٥٤):

أ – لابد أن تختبر المدرسة المواد ونواحي النشاط القائمة، ولكن لابد أن تكون هذه النظرة جديدة بحيث يتم نقل نقاط التأكيد إلى زاوية أخرى، فلا يغيب عن بالنا أنه يجب ان يكون لكل موضوع في أحد أطوار نموه صفة جمالية من وجهة نظر الفرد يعنى بها.

ب – ولابد ان يحتل الجمال مكانة في منهج الدراسة متكاملًا مع الخبرات المختلفة التي تهيئا المدرسة للتلاميذ.

جـ – ولابد من ملاحظة ان الأعمال الجسمانية مثل التمرينات الرياضية والألعاب والرحلات وما يقوم به التلاميذ من ملاحظة ومشاهدات في دروس مشاهد الطبيعة وما يعلمونه من تجارب وغيرها، وما يترتب على هذه الأشغال من دروس، تتوافق في أثناء قيام العين واليد معًا بوظيفتها، فهي تدريب للانتباه وتمرين للخيال الابتكاري والإنتاجي وقوة الحكم الجمالي.

ومن المواد التي هي الأساس والمنبع للتربية الجمالية مادة التربية الفنية التي يجب الاهتمام بها بشكل أفضل مما هي عليه وإعادة النظر في منهجها. والتربية الفنية حالها حال جميع المواد الدراسية الأخرى فعندما يوضع تصميم وحدة دراسية فإنه يتوجب مراعاة الأهداف التربوية للمنهج (٤٥-٣٤)

حيث تناولت العديد من الدراسات مؤخرًا مفاهيم متعددة للتربية الفنية وفقًا لآراء وأبحاث متعددة، ولعل أهم تلك المفاهيم مفهوم التربية الفنية كأساس معرفي وعلمي **Disciple based art education** والتي تعرف اختصارًا (DBAE)، وهي باختصار تركز على أربعة مجالات أساسية:

١. الانتاج الفني (Art production – or studio art).
٢. تاريخ الفن (history at art).
٣. النقد الفني (art criticism).
٤. فلسفة الجمال (aesthetic).

فهذا هو المفهوم الحديث للتربية الفنية ففي مفهوم هذه النظرية لا يعتمد فقط على الإنتاج الفني كمحور وحيد للتربية كما هو قائم الآن بل يرون ان الصورة ليست شكل مجرد

معزول، بل هو كيان مدرك يشتمل على المعاني والمعارف وإثراء تلك المعرفة يؤدى إلى الاستمتاع، لذا من الضروري أن يشتمل على الجوانب الأربع السابقة الذكر(٣٤-٦)وتتفق الباحثة مع هذا المفهوم فالتربية الفنية ليست مجرد عمل فني يستمتع بصورته فقط وإنما هو أيضًا حفظ لتاريخ وتراث الأمم وأيضًا تنمى بداخل النشء الإحساس بالجمال والنظر إلى عظيم ما خلق الله في السماوات والأرض، وتعلمه يصدر ويقيم ما هو جميل، فدور التربية الفنية هو تربية ذوق التلميذ وتنمى لديه النشاط الابتكاري وتقدير العمل اليدوي لديه وتزوده بالخبرات والمعارف وتنمى لديه المهارات المختلفة.

وهذا ما يراه "محمود بسيوني" في نظرته للتربية الفنية على انها مزيج فريد من التربية والفن معًا وهي في نظره ليست فنونًا ملتصقة بالتربية فيسهل فصلها، ولكنها معًا مزيجًا واحدًا أكتسب صفات جديدة تختلف عن الصفات الأصلية لها كمحلول الشاي والسكر الذي يصعب فصل مكوناته الرئيسية من السكر والشاي بعد ان أصبحا معًا شيئًا جديدًا يختلف عن الخصائص الرئيسية لكلا منهما منفردًا(١٩-٥)فالتربية الفنية أو التربية الجمالية داخلة في كيان التربية العامة، وهي سمة من سماتها وخاصيته من خصائصهما، فالجمال في الأصل لا يقوم بنفسه وإنما يقوم بغيره، وعلى هذا فكل تربية إسلامية هي تربية جمالية، وتحقيق المنهج الإسلامي غاية التربية، والجمال سمة من سمات هذا المنهج سمة فيما يهدف إليه في الوسيلة التي يتخذها للوصول إلى الغاية المنشودة، وعلى هذا تحقيق المنهج غاية ووسيلة يحقق الجمال تلقائيًا(٣٤-٥)

ووضح الباحثان (جواد، وفاء) في دراستها أهداف التربية الفنية في مرحلة التعليم الابتدائي تذكر الباحثة بعض منها فيما يأتي(٣١-١٠: ١١):

١. تنمية الناحية الوجدانية في نفوسهم، وتجعلهم مرهفي الإحساس ورقيقي الوجدان، بحيث ينعكس هذا على أسلوبهم في الحياة وفى تعاملهم مع الآخرين.

٢. إكسابهم سمة أداء الأعمال الموكلة إليهم بروحية ممارسة الهوايات، أي بشغف وبسرور واندماج.

٣. تحقيق الترابط والتآلف الاجتماعي بينهم وبين المحيطين بهم.

٤. تمكين المتعلمين من استخدام حواسهم بصورة مثلى وبشكل غير محدود.

٥. تنمية روح التعاون والتعايش السلمي لديهم، وبما يجعلهم أفرادا اصحاء وحقيقيين.

٦. تنمية القيم الاجتماعية والإنسانية والفنية والجمالية والروحية النبوية في نفوسهم.

٧. تنمية المدركات الحسية للقيم الفنية(١٩-٦)

وتتمثل أهداف التربية الفنية (إجرائيًا) فيما يأتي:

١. التعبير عما يدور في النفس والرقى بالسلوك الانفعالي.

٢. التعبير عما يدور في النفس والرقى بالسلوك الانفعالي.

٣. استخدام التلميذ الخامات المتنوعة للتعبير عن أفكاره ومعتقداته يعطيه ثقته بالنفس.

٤. تنمية الإحساس بالجمال من خلال الإحساس باللون والتناسب والإيقاع والتنوع لرفع الذوق الجمالي للتلميذ وتأثيره النفسي عليه.

٥. تنمية أنماط التفكير والإدراك والإبداع لدى التلاميذ.

٦. أن يتذوق المتعلم كل ما هو جميل.

ولتحقيق الأهداف السابق ذكرها في منهج التربية الفنية يراعي عند وضع المنهج سواء منهج التربية الفنية أو غيره من المناهج أن يوضع بشكل يناسب ميول ورغبات التلميذ وقدراته واستعداداته بحيث لا تتعارض مع عقيدته الدينية، بل يساعد المنهج على تنمية الشعور الديني لديه. فتنمية الشعور الديني من خلال التربية الفنية يمكن ان يتحقق من خلال الممارسة العملية الإبداعية، فالخوض في تفصيلاته يشعر الإنسان بمدى ضعفه إزاء قدرة الخالق الذي خلقه(٢٤-٥٦)

٢- طرق التدريس:

قسم المربين طرق التدريس العامة لعدة تقسيمات، وكل تقسيم له أساس بنى عليه ويكتفي من هذه التقسيمات إلى ثلاث مجموعات هي(٢-٢٧: ٢٨):

أ - مجموعة طرق التدريس الشفوية: أي التي تعتمد على اللفظ والكلمة من قبل المدرس وعلى الاستماع من قبل التلميذ.

ب - مجموعة طرق النشاط من قبل المتعلم: وتشمل طريقة المشروع وطريقة دالتن وغيرها وطرق هذه المجموعة تعتمد على إشباع ميول التلاميذ وحاجاتهم وعلى تنمية اهتماماتهم الخاصة.

جـ - مجموعة الوحدات الدراسية وما يشبهها: وتتميز طرق هذه المجموعة بأنها طرق متوازنة من حيث مراعاته للتلميذ المتعلم في حاجاته واهتماماته الحاضرة، ومن حيث مراعاتها في الوقت نفسه للمادة الدراسية والحقائق والمعلومات ومشكلات المجتمع وقضاياه.

في ضوء ذلك فإن المعرفة التي ينبغي ان يتضمنها المحتوى التعليمي من منظور إسلامي وتشمل المجالات الآتية(٣٩-١٠):

١. معرفة مرتبطة بالكون وما فيه من ظواهر وأحداث طبيعية مستمدة من القرآن الكريم.
٢. معرفة تتعلق بالإنسان من حيث علاقته بالكون المحيط به وخصائص نموه في كافة المجالات.

وهنا طريقة أخرى من طرق التدريس وهي من أكثر الطرق فاعلية وهي التعلم التعاوني حيث يتمتع التلميذ في الموقف التعليمي النشط بالكفاءة الفاعلية، ويكون التلميذ مشاركًا في تخطيط وتنفيذ الدروس، ويبحث التلميذ عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة، ويشارك في تقييم نفسه، ويحدد مدى ما حققه من أهداف ويمارس التلاميذ أنشطة تعليمية متنوعة(١٢-٣٦)
والمدرسون يعلون من قيمة التعلم التعاوني لأنه(٦-١١٥):
١. لأنه يتطلب من التلاميذ ان ينمو مهاراتهم الاجتماعية والجماعية ويستخدموها.
٢. يتحدى إمكانية التلاميذ الأعلى قدرة لمساعدة زملائهم الأقل.
٣. ينمو المسئولية الفردية والقابلية للمسائل.
٤. يتطلب من المتعلمين أو التلاميذ ان يقدم الواحد للآخر شروحًا جديدة.
٥. يشبع التعلم التعاوني الحاجات الآتية لدى التلاميذ:
* الحاجة للعب.
* الحاجة للعرض (تقديم معلومات الآخرين).
* الحاجة للإنجاز.
* الحاجة للتقدير.
* الحاجة للعطف.
* الحاجة للانتماء والتواد.

إن استخدام بدائل تعليمية مختلفة يحقق الاهداف التعليمية المختلفة، ويُعد التعلم التعاوني من أفضل البدائل فهو يحقق التعأون والتحصيل وروح المنافسة، ويشعر التلميذ بوجوده ويحقق شخصيته لأن التعلم التعاوني القائم على توزيع الأدوار وكل فرد يقوم بدوره ليكمل عمل جماعي يحقق الهدف التربوي والتعليمي منه ويود التلاميذ بمعلومات عن طريق الكتاب المدرسي أو العرض، ويوفر الوقت، ويساعد الجماعة على إنتاج المزيد من الأعمال الجماعية ويراعى تقدير إنجازات الفرد والجماعة.ومع فاعلية التعلم التعاوني إلا أنه يقابله بعض المعوقات مثل قصر زمن الحصة، وعدم المرونة في تنظيم الجدول المدرسي وعدم توفر إمكانيات لعمل وسائل تساعد التعلم النشط، وصعوبة تحريك الأثاث داخل الفصل الدراسي، وزيادة أعداد المتعلمين في بعض

الفصول، إن هذه المعوقات ينبغي مراعاتها عند التخطيط، حيث يتم التخطيط في ضوء الوقت، والزمن المتاح، والإمكانات، وعدد التلاميذ، ويتم اعداد وسائل تعليمية باستخدام خامات البيئة المتاحة كما يتم اختيار استراتيجية التدريس التي تتناسب مع ذلك(١٢-٣٦: ٣٧) ولأن الأهداف التي يرجى تحقيقها تختلف من موقف لآخر، لذلك فمن الطبعي أن تختلف الطريقة أو الطرق التي يستخدمها المعلم في كل منها، إذ إن ما يختاره منها يرتبط أساسًا بنوع الأهداف ومستواها، وبالآتي تكون الأهداف هي المحور الذي يقوم عليه أي جهد يبذله المعلم سواء في تحديد جوانب المحتوى المرتبطة بها، أو في اختيار ما يناسبها من طرق التدريس والوسائل والأنشطة الأساسية أو التكميلية وأساليب التقويم المختلفة(٢١-٤٣: ٤٤) وعلى المعلم أن يجعل التدريس شيئًا مختلفًا عن المألوف، وأن يكون فيه شيء جديد يبعث عن التعة، ويجلب الانتباه، وأن يراع في كل ذلك ألا يبدأ درسه قبل ان يتأكد من الوقت الملائم للتدريس، وذلك حيث يقوم هو وطلبته في راحة نفسية كاملة تحفز المعلم على ان يعلم وتحفز الطالب على ان يتعلم(٢٣-٧٩)

٣ – الكتب المدرسية:

تُعد الكتب المدرسية من الوسائل المهمة في العملية التعليمية، فهي الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقى منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم(٣٢-١٩٤) ومما لا شك فيه ان ثمة حشوا سبب لغوا في كثير من المناهج والكتب المدرسية(١٠-١٢٠) ومن الخطأ الاعتقاد ان الكتب الدراسية المقررة على الطلاب يمكن ان تكفي لتزويدهم بالكم الضروري من المعرفة ان لها وظيفتها المعروفة والتي لا غنى عنها لكن الطلاب يظلون دائما بحاجة إلى نوافذ أخرى يطلون منها على إقامة العرفة خارج المناهج الرسمية والكتب المقررة(١٦-١٥٥) لذا صار من الضروري على واضعي المناهج المدرسية ومصمم الكتب المدرسية مراعاة حجم الكتاب المدرسي وتصميمه بشكل يتناسب مع كل مرحلة عمرية(١١-١٩٥).

هذا ومن الضروري أن يساعد الكتاب المدرسي في:

أ – توفير الدافع للتعلم.

ب – إثراء الجانب الجمالي لدى التلاميذ من خلال تصميمه وحجمه والصور والرسوم الموجودة به والألوان الجميلة المتناسقة التي تجذب نظر التلاميذ.

جـ – تبسيط المعلومات وتوصيلها بشكل ينمى لدى التلاميذ القدرة على التفكير والإبداع.

د – إثراء اللغة السليمة لدى التلميذ.

هـ – توصيل مادة علمية صحيحة مدعومة بالصور، والخرائط، والوسائل التوضيحية المختلفة.

ولكي يكون دور الكتاب كبيرًا في تنمية الحس الجمالي يجب أن يعتمد الآباء على:

١. مراقبة الانتقاء الجمالي والأدبي بشكل الكتاب ومضمونه.

٢. تدريب الأطفال على القراءة والاستمتاع الجمالي بها.

٣. دفع الطفل إلى العناية بالكتاب والحفاظ عليه نظيفًا ومتسقًا مع غيره من الكتب، وفى هذا نوع من أنواع التربية الجمالية والنوع من الارتقاء بالحس الفني الجمالي الذي يأتي عن طريق الاهتمام بالكتاب وبتصنيفه ونظافته وحفظه والمحافظة عليه وعلى محتواه وصوره(٣٠-٤٢)

رابعًا: بالنسبة للمعلم:

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير وتبجيل وصاحب رسالة مقدسة على مر العصور، فمهنة التعليم هي مهنة أساسية وركيزة في تقدم الأمم وحضارتها، وتعزى بعض الأمم فشلها ونجاحها في الحروب إلى المعلم وسياسة التعليم، ومما لاشك فيه ان مهنة التدريس مهنة ذات شأن رفيع ويظهر ذلك من خلال دورها التربوي ومضمونها الإنساني. فهذه المهنة العظيمة القائمة على التربية المقصودة والتي تقوم بها المدرسة بأعضائها غير نابعة من فراغ، بل انها – بلا شك – تنبع من المجتمع الذي أنشأ المدرسة، وأنفق عليها، وأعد لها المعلمين والكتب والمناهج، فالمعلم كعضو في المجتمع ينتمي إليه، ويشارك في بنائه وإصلاحه وتطويره، وعلى عاتقه مسئوليات جمة، حيث ينتظر منه المجتمع دورًا إيجابيًا نحو أبنائه(٣٥-٢)

(١) صفات المعلم:

تقسم إحدى الدراسات التربوية(٤٤-٤٩: ٨٠) مواصفات المعلم القدوة إلى المجالات الآتية:

أ- مجال المواصفات الإيمانية: ومنها الثقة بالله تعالى وبما شرع لعباده، والصدق، والعدل، والصبر، والأمانة، والتنزه عن الشبهات ويحل بالمروءة، والحياة، والمحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها، إفتاء المتعلم في حدود علمه.

ب – مجال المواصفات الشخصية: ومنها حسن المظهر فالمعلم مطالب أن يكون قدوة للطلاب في هيئته ومظهره ولباسه، فيكون دائمًا نظيف الثياب، مرتب الهندام، جميل الشكل، ومنها أيضًا الحلم والعفو عند القدرة، والجود والإيثار، الشجاعة، والرفعة واللين، والشفقة والرأفة والرحمة، والتواضع، والسؤال على طلابه في غيابهم.

جـ – مجال المواصفات المهنية: ومنها سعة الأفق والاطلاع، عارف بطبيعة المتعلم، إعمال العقل، ويكون نام مهنيًا، ويداعى الفروق الفردية، التدرج في تقديم المعلومة، الاعتدال في استخدام الثواب والعقاب، متمكن من مادته العلمية، ملمًا بالثقافة العامة وثقافة مجتمعه، أن يستثير دافعيه طلابه ليحقق الأهداف التعليمية، وأن يكون لديه القدرة على ضبط الصف بكفاءة. وتهتم الباحثة في مجال الحديث عن مواصفات المعلم الشخصية بالتأكيد على حسن مظهر المعلم والاهتمام بهيئته للتأكيد على العامل الجمالي وأهميته الذي هو محور الدراسة الحالية.

(٢) دور المعلم:

اختلفت النظرة قديمًا للمعلم من حيث دوره، فقد كان ينظر للمعلم على انه ملقن وناقل للمعرفة والمعلومات فقط، وما على الطالب إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها إليهم ولكن تطور المفهوم في عصر التربية الحديثة، وأصبح ينظر للمعلم على أنه معلم ومربى في آن واحد، وعلى عاتقه مسئولية الطلاب في العملية التعليمية والإسهام الموجهة والفاعلية في تنشئتهم السليمة من خلال الرعاية الواعية الشاملة للنمو المتكامل المتعلم عقليا، وجسميا، ومهاريًا، ووجدانيًا، ويطلب دائمًا من المعلم تجاه هذه الأدوار أن يكون بمثابة محور العمل في المدرسة ومن هذه الأدوار:

أ – مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين: ينبغي على المعلم الاهتمام بمراعاة الفروق بين طلابه وهو يعلمهم ويربيهم للمستقبل، ومراعاة الفروق الفردية من الأمور المهمة في العملية التربوية سواء تمت في مدارس نظامية أو في مؤسسات تربوية أخرى كالمساجد، فينبغي على المعلم والداعية أن يعطى الدرس ما يناسب مستوياتهم وعقولهم وإدراكهم(٤٢-٦١)

ب – يزرع في طلابه حب الله ورسوله والالتزام بكتاب الله وسنته.

جـ – يستخدم استراتيجيات وأنشطة متنوعة لإثراء عملية التعلم وجعلها ممتعة حتى لا تسبب للتلميذ الملل والفتور.

وترى الباحثة أن دور المعلم في النقاط السابق ذكرها يشترك فيها معلمي المواد الدراسية جميعها ولكن هناك دور خاص بمعلم التربية الفنية الذى يقع على عاتقه تنمية التربية الجمالية والذوق الجمالي لدى الفرد يأتي هذا الجانب المهم في التربية، والتي يقوم بها الفن فتنمية الجانب الجمالي لدى الفرد يأتي هذا الجانب في إعداد المواطن عن طريق التربية، فإذا كانت التربية تعد للمواطن في ميدان من ميادين المعرفة فإن الفن في ذلك الجانب الآخر، وهو الجانب الجمالي أي إن يغلف الجانب المهني التخصصي بغلاف من الإنسانية فيصبح لدينا المهندس الإنسان، والدكتور الإنسان، والتاجر الإنسان، وهكذا(٢٧-٣٨: ٣٩)

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة انه ينبغي على التلاميذ ممارسة العمل الفني والتذوق الفني والجمالي، فعلى معلم التربية الفنية أن يعين تلاميذه على اكتساب خبراته ويساعد في تعديل سلوكهم جماليًا.

وهذه الوظيفة ليست قاصرة على أن ينتج التلاميذ فنًا في المدارس فقط بل كيف يسلك التلميذ عن طريق فهمه للفن سلوكًا جماليًا في حياته ومجتمعه فيما بعد، وذلك من خلال إتاحة الفرص للتلاميذ لدراسة البيئة والأحداث لقوميتهم وانتمائهم، فالمعلمون يحتاجون أن يؤكدوا على المحتوى المتصل بحياة الطلاب والحياة الثقافية التي تحتاج إلى الكشف عن طرق جديدة للعمل الذى يمكن أن يستخدمه الطلاب في حياتهم فيسهم المعلم في تهيئة المناخ الفني للتلاميذ واستثمار المدركات البصرية والمعرفية في تنظيم أمنية المدرسة باعتبارها مصدر مرئي دائم غير مباشر للتربية الجمالية(٥-٧٠).

ومما سبق تستنتج الباحثة دور معلم التربية الفنية في تنمية التربية الجمالية:

١. يتيح الفرصة للتلاميذ بممارسة أعمال تخص بيئتهم لينمي بداخلهم الانتماء لمجتمعهم.

٢. يشارك في تنمية القيم الأخلاقية والجمالية من خلال الأعمال الفنية التي يغلب عليها الطابع الإنساني.

٣. إعطاء الفرصة للتلاميذ للنقد والحكم على الأعمال الفنية لينمي بداخله التذوق الفني والنقد البناء.

٤. ينمى لديهم التفكير من خلال ممارستهم للأعمال اليدوية وبخامات معينة متنوعة.

٥. يستمع لآراء التلاميذ الفنية ويحللها معهم ويمارس معهم ما يريدون التعبير عنه.

وبذلك صار المعلم مطالبا بأن يسهم في إثراء البيئة المدرسية بأوعية ثقافية رفيعة، وأن ينتهز كل فرصة لإثراء خبرات تلاميذه في النافع والمفيد، كما أن تنمية المواهب لدى التلاميذ تُعد أدوار تربوية مهمة للمعلمين في القرن الحادي والعشرين(٢٠-٢٥٢) ومن هنا يعد تشكيل الوعي الجمالي لدى التلاميذ هدفًا تربويًا أساسيًا فالبيئة والمنزل والمدرسة والمنهج والمعلم كلها وسائط تربوية لكل منهم محطات مهمة يقف عندها التلميذ، وتشكل في شخصيته. وهذا ما أكدت عليه "رأوية عبد المنعم" في كتابها (القيم الجمالية) فتقول: والحق انه في حاجة ماسة إلى تنمية الإحساس الجمالي، والتذوق الفني الذى يكون مضمون أي حكم جمالي لذلك فإنه من واجبنا أن نعمل على تنمية الذوق الفني في وجدان أجيالنا، وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع(١٣-١١).

التصور مقترح

أولا: منطلقات التصور المقترح:

١- إن الإحساس بالجمال هو جانب فطري في الطبيعة الإنسانية يتميز بها الإنسان دون سائر الكائنات.

٢- قابلية الجانب الجمالي للنمو والارتقاء على إدراك القيم الجمالية إذا ما تعهدناه بالتربية والتهذيب من خلال أساليب التربية الجمالية المتنوعة.

٣- إن تربية الوجدان على إدراك القيم الجمالية والاستجابة لها يؤدي الى تنمية ملكة الحكم الجمالي الذي يميز بين الغث والثمين. كما أن تربية الوجدان على الاستجابة للجمال يأتي نتيجة لتدريب الحس والفكر على تمييز القيم الجمالية.

٤- يمكن من خلال الشكل الجمالي للمدرسة تربية الحواس على تمييز القيم الجمالية.

٥- إن البرنامج الدراسي في المدرسة يتضمن بعض الأنشطة الفنية الصفية واللاصفية التي لو أحسن استغلالها لأدت الى تنمية الإدراك الجمالي لدى التلاميذ.

ثانيا: أهداف التصور المقترح:

ويمكن تحديد الهدف من التصور المقترح للتربية الجمالية في تحسين الشكل الجمالي للمدرسة بما يعمل على تنمية إدراك التلاميذ الحسي بالقيم الجمالية وكذلك تطوير مضمون أنشطة التربية الجمالية في المدرسة من خلال الأنشطة الجماعية التي تنمى الإدراك الكلي للقيم الجمالية كما تنمى الأخلاقية أيضا.

وانطلاقاً من أن تطوير واقع التربية الجمالية ينعكس إيجاباً على شخصية التلميذ ونموه بطريقة متوازنة وسليمة في حياته المستقبلية من جهة، وعلى واقع التعليم الابتدائي من جهة أخرى، وعلى المجتمع بصفة، وبالاستناد إلى التربية الإسلامية، التي تحتاج إلى استراتيجيات وخبرات وأفكار جديدة لوضع التربية الجمالية بالتعليم الابتدائي المصري، وفى ضوء فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته، فإنه يمكن تحديد أهداف التصور المقترح في النقاط الآتية:

١- وضع خطوط عريضة لتطوير واقع التربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مفهوم التربية الإسلامية، وتقديم مجموعة توصيات ومستقبليات إجرائية يمكن من خلالها الارتقاء والتطوير لهذا الواقع.

٢- مساعدة مخططي السياسات التعليمية وصانعي القرار والمسئولين في وزارة التربية والتعليم المصري في تصميم المحتوى الدراسي المناسب لتنمية الجانب الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- استحداث تعديلات وتغيرات في وضع التربية الجمالية بالمناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية بما يتفق مع التربية الإسلامية التي تفرض العديد من التحولات وتموج بكثير من التغيرات التي تضع التربويين أمام تحدى تحسين جودة التعليم الابتدائي، في ظل الخيارات المتنوعة التي تنحو بالعملية التعليمية نحو رؤى جديدة تفتح آفاقاً رحبة هي أكثر تميزاً وتجدداً لتطوير نظم التعليم الابتدائي من أجل تجويد العملية التعليمية وتحسين أداء القائمين عليها.

٤- مسايرة الاتجاهات والتجارب المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي لوضع تصور مستقبلي لتطوير وضع التربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التربية الإسلامية.

٥- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو القضايا الحيوية في المجتمع المعاصر.

ثالثا: ملامح التصور المقترح:

بعد قيام الباحثة بالدراسة والتحليل للأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعد الدراسة المتأنية لتاريخ وضع الجانب الجمالي بالتعليم الابتدائي في مصر وحاضره والصعوبات التي تواجهه، إضافة إلى الاعتبارات المرتبطة بطبيعة التربية الإسلامية، والتحديات التي تفرضها المستجدات على نظام التعليم الابتدائي، وفى ضوء السيناريوهات المتوقعة للتعليم الابتدائي في مصر، وبالاعتماد على آراء وتصورات بعض خبراء التربية لتفعيل دور التربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التربية الإسلامية، فإن الباحثة تطرح مجموعة من المستقبليات لتطوير الجانب الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التربية الإسلامية.

إن المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع عن قصد لتربية النشء وتعليمهم بأساليب منظمة، ويأتي دورها بعد الأسرة مباشرة لأنها تتسلم الأطفال بعد سن معينة لتعطى مالا تستطيع الأسرة أن تعطيه لأفرادها. ويمكن تفعيل دور المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية من خلال التصورات التالية، والتي تنفذها عناصر العملية التعليمية كما يأتي: -

١-البيئة التعليمية:

إن من أهم العوامل التي تساعد على إنماء القيم عمومًا والقيم الجمالية خصوصًا تهيئة المناخ الجيد المحيط بالنشء وذلك بأن:-

١- يزود النشء بالقدر المناسب والملائم من المعلومات الثقافية والجمالية.

٢- يكسب المتعلمين العادات السلوكية الصحية.

٣- أن تتوفر القدوة الصالحة للنشء والمتمثلة في المعلمين وإدارة المدرسة.

٤- يقوم بتدعيم المادة العلمية والمناهج بوسائل التشويق المختلفة، وأن تقود هذه المناهج إلى تطوير روح البحث والابتكار والتفكير المنتج.

٥- يعمل على توظيف الأنشطة المدرسية لخدمة أهداف التربية الجمالية، حيث يمكن استغلال هذه الأنشطة المدرسية في توثيق عرى المحبة والألفة بين التلاميذ، كما تكسبهم القيم الفعالة مثل التعاون، والمشاركة، واحترام الذات والآخر، وتحمل المسئولية وحب العمل. إلخ.

٢-الشكل الجمالي للمدرسة:

١- ترى الدراسة ضرورة توفير حديقة منسقة داخل جدران المدرسة، وأن تكون لهذه الحديقة ميزانية خاصة لرعايتها من ري وتقليم ونظافة وإعادة تشجير.

٢- ترى الباحثة أهمية تشكيل جماعات للعمل التطوعي داخل المدرسة لإظهارها في أجمل منظر، إذا إن الركون في تجميل وتنظيف المدرسة إلى العمال المعينين فقط قد لا يؤدي إلى الدرجة المطلوبة، على أن تخصص إدارة المدرسة المكافآت والجوائز لهذه الجماعات المتطوعة في تجميل المدرسة.

٣- يمكن لجماعات العمل التطوعي من التلاميذ أن يقوموا بتشجير المدرسة وتزينها بالورود والنباتات، وعمل مجلات للحائط، سواءً كانت مجالات علمية أو لوحات إرشادية.

٤- كما تقترح الدراسة أن يتولى معلمو التربية الفنية بالمدرسة تزيين حوائط المدرسة ومقصفها ومكتبتها بالرسوم الجميلة المنسقة، لما لهم من خبرة واسعة وقدرة على تذوق القيم الجمالية كالتوافق والتناسب والانسجام بين الأشكال والألوان مستعينين بجماعات العمل التطوعي ليكتسبوا منهم هذه الخبرات والمهارات الفنية والجمالية.

٥- توصى الدراسة أن تكون الأبنية المدرسية بعيدة عن الأماكن المزدحمة بالسكان أو الشوارع الرئيسية الممتلئة بالسيارات، حيث إن الضوضاء من أهم معوقات النمو الجمالي لدى التلاميذ.

٣- المناهج الدراسية:

١- ضرورة إعادة تخطيط المناهج الدراسية وتوظيفها لتصبح ملائمة لتصحيح وإعادة بناء الفرد في ضوء مستوى لائق من القيم النبيلة ومنها القيم الجمالية.

٢- ينبغي أن تهدف المناهج الدراسية إلى تعريف الطلاب معنى ومفهوم التربية الجمالية وأن تكسبهم المعارف المهارات اللازمة للسلوك الجمالي السليم.

٣- تحتاج المناهج الدراسية الحالية إلى تغيير وتعديل، فوضعها الحالي ينافي النمو الجمالي لدى النشء، لأنها تقوم على الحفظ والاستظهار وحشو العقول بأكبر قدر من المعلومات بينما تقتضي التربية الجمالية أن تقوم المناهج الدراسية على الفهم والتحليل وأن يستشعر التلاميذ من دراستها

نشوة المتعة العقلية والنفسية وهذا يتم بتخصيص لجان متخصصة في كل مادة ترمى إلى اختصار هذه المواد على ألا يؤدى هذا الإيجاز إلى ضياع الهدف التربوي والتعليمي من هذه المادة.

٤- ينبغي على القائمين بوضع المناهج الدراسية في كل المواد أن يظهروا مواطن الجمال فيها وأن يكرسوا فصلاً في محتوى الكتاب يتحدث عن هذه الجماليات، فالكتب اللغوية تظهر جمال اللغة، وجمال الصوت، وجمال التناسق بين مفردات الجملة وغيرها. ومناهج العلوم تظهر المفاهيم الجمالية عن الظاهرات الكونية، مبرزة جوانب الإعجاز الإلهية بين مخلوقاته مثل رؤية الكائنات الحية غير المنظورة بالأجهزة العلمية الحديثة.

٤- المعلم:

١- أن يكون المعلم قدوة صالحة للطلاب في سلوكه بوجه عام، وفى النواحي الجمالية بوجه خاص من حيث النظافة والنظام والملبس واحترام الوقت وجمال اللفظ وغير ذلك.

٢- العمل على الارتفاع بالمستوى المادي للمعلم بصفة عامة ومعلم الفنون خاصة بحيث يستطيع أن يظهر أمام أعين التلاميذ في صورة لائقة جميلة.

٣- ضرورة إعادة النظر في إعداد معلم الفنون وتدريبه على استخدام أساليب تنمى الخيال الإبداعي والموهبة الفنية لدى التلاميذ.

٤- ضرورة أن تقوم العلاقات بين المعلمين بعضهم البعض على الود والاحترام المتبادل والأخلاق الرفيعة، وأن تقوم العلاقات بينهم وبين طلابهم على العطف والتوجيه والإرشاد وتصحيح السلوك القبيح.

٥- الأنشطة المدرسية:

١- ترى الدراسة أهمية أن تقوم جماعة الصحافة المدرسية بإبراز الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية المتعلقة بالسلوك الجمالي وكتابتها بخط جميل بحيث يراها الطلاب في أماكن بارزة في الفصول والمدرسة.

٢- ضرورة أن تشجع جماعة أصدقاء المكتبة الطلاب على قراءة الكتب المتعلقة بالتربية الجمالية وأبعادها، وعمل البحوث حولها، وعقد مسابقات تدور حول أبعاد التربية الجمالية والحياة، على أن توفر إدارة المدرسة المكافآت المادية للمتفوقين في الإبداع الفني والجمالية.

٣- ينبغي أن تهتم جماعة المحاضرات والمناظرات بدعوى المتخصصين من رجال الدين وخبراء التربية لعقد الندوات في المناسبات وغيرها، وتناقش فيها التوجيهات القرآنية والنبوية في تنمية أبعاد التربية الجمالية.

٤- تعتبر جماعة الإذاعة المدرسية من أهم الجماعات في تربية الحس الجمالي، فيمكنها أن تقدم المعلومات عن التربية الجمالية، وأن تقيم مسابقات بين الطلاب حول هذه المجال من خلال برنامج يومي يسمى مثلاً (سؤال وجائزة).

٦- الإدارة المدرسية:

١- أن تقوم بتوزيع الجوائز والمكافآت على الطلاب الذين يتصفون بالنظافة المستمرة والذين يقدمون إبداعات سواءً في مجال الشعر أو التمثيل أو التأليف القصصي، أو الرسم وغيرها حيث إن استخدام أساليب المكافآت المادية والمعنوية عن طريق الحوافز المادية وشهادات التقدير والجوائز يعد حافزًا على بذل مزيد من الجهد للإبداع والابتكار الذي يعد أحد أهداف التربية الجمالية.

٢- ينبغي أن تسعى الإدارة المدرسية إلى عقد ندوات ومؤتمرات ولقاءات مدرسية باستضافة رجال الدين وعلماء التربية لإبراز أهمية التربية الجمالية للفرد والمجتمع.

٣- تقوم بوضع لوحات إرشادية بالفصول لحث المتعلمين على النظافة والنظام والدقة.

٤- ضرورة أن تحرص الإدارة على إقامة المسابقات بين الفصول حول أفضل الأعمال الفنية وأفضل الأصوات الغنائية وأفضل الخطوط المكتوبة على اعتبار أن الخط فن جميل يربي الذوق السليم في نفوس التلاميذ.

٥- ضرورة أن يقوم مدير المدرسة بالتجول والتحرك دائمًا في حجرات المدرسين وفى فناء المدرسة وغيرها من أماكن المدرسة ليتأكد شخصيًا من نظافة المدرسة.

أ- بالنسبة للأسرة عليها:

١- تنمية الشخصية المتكاملة للأبناء وترقية مشاعرهم بالكلمة الطيبة والرحلات التي تنفس عن مكبوتاتهم.

٢- أن تنمى الإحساس الجمالي لدى الأبناء كأن تخصص يومًا في الأسبوع وتسميه (يوم الحوار المفتوح) تسمع فيه لأسئلة الأبناء، وتحترم هذه الأسئلة بأن تجيب عليها، كما يمكن للأسرة أن تجعل من هذا اليوم فرصة لتعزيز الثقافة الجمالية.

٣- أن تقدم للأبناء النماذج الجمالية، كالنبي وصحابته الكرام وحرصهم على التحلي بالأخلاق الجميلة والتخلي عن الرذائل.

٤- أن تحرص دائمًا على ترتيب محتويات المنزل بشكل جمالي.

٥- أن تهيئ للأبناء في البيت الجو المناسب من حيث حرية السؤال والمناقشة للاقتناع بمفهوم التربية الجمالية.

ب-بالنسبة لوسائل الإعلام عليها:

١) أن تشارك في تقديم برامج قدرة الفرد على الإبداع، وأن تسمى هذا البرنامج مثلاً (الجمال والإبداع).

٢) أن تساهم في ترسيخ القيم الجمالية في أذهان أفراد المجتمع عن طريق المسلسلات والأفلام ذات القيم الجمالية الهادفة بدلاً من الواقع الإعلامي الهدام لكل القيم.

٣) أن تكلف مشاهير الفن ونجوم السينما والمسرح ورجال السياسة والعلم لعمل حملات للتوعية بأهداف التربية الجمالية.

٤) أن تستعين برجال الفكر والتربية في إعداد المادة الإعلامية.

٥) أن تشارك في نشر قصص توضح بعض المشكلات السلوكية، كمشكلة الإدمان مثلاً وكيف يمكن التغلب والتخلص من هذه المشكلة.

ج-وبالنسبة للمساجد عليها:

١) أن تنشر الوعي الديني الصحيح الذي يؤكد على أن الإسلام يأمر بالجمال وأن الله جميل يحب الجمال وأن تهتم بتقديم صور حية للسلوك الجمالي من التراث الإسلامي والثقافي.

٢) الاهتمام برفع مرتبات الدعاة والخطباء ليظهروا أسوة الناس في أجمل منظر، وليتفرغوا لنشر العلم، فهم أسوة حسنة وقدوة طيبة في سلوكهم وتصرفاتهم.

٣) أن تشتمل الدروس اليومية بالمسجد على التوجيه والتثقيف والإرشاد وهذه مضامين تربوية لها أثرها البالغ في تنمية أبعاد التربية الجمالية.

٤) أن تتوفر بالمسجد مكتبة تحوي شتى الكتب الدينية على أن توجد بين هذه الكتب المؤلفات التي تتحدث عن الجمال وأهميته في حياة الفرد والمجتمع.

٥) ضرورة أن يدعو الداعية إلى الجمال، وذلك بأفعاله قبل أقواله، فهو القدوة الجلية أمام أعين الناس، لا ينهى عن شيء ويأتي مثله.

وهكذا يمكن القول إن تفعيل التربية الجمالية في التعليم ليس أمرًا هينًا، بل يحتاج إلى جهود مضنية، وتعاون وتكاتف بين كل المؤسسات التربوية، فليست المدرسة أو الجامعة هي

المسئولة فقط عن ترسيخ القيم الجمالية في الشيء، بل على الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات أدوارًا عظيمة في بث الروح الجمالية في نفوس الناس.

رابعا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

حتى يحقق التصور المقترح ما يسعى إليه من أهداف، لا بد من الإعداد له والتهيئة لتطبيقه تبعاً لإجراءات ومتطلبات عملية وتنظيمية وقانونية وفنية، تسهل من عملية تنفيذه، كذلك لابد من مراعاة مجموعة من الضوابط والمتطلبات اللازمة لتنفيذه، وهذه الضوابط والمتطلبات هي:

١. تقديم التصور المقترح إلى وزارة التربية والتعليم باعتبارها الجهة المسئولة عن التعليم الابتدائي المصري، وذلك لدراسته وإبداء وجهة نظرها فيه.

٢. في حال قبول واعتماد التصور المقترح، فإن الأمر يتطلب وضع خطة إجرائية توضح خطوات التنفيذ وتهيئة البيئة المناسبة الداعمة للتطبيق.

٣. تشكيل فريق مركزي مكون من مجموعة من بعض الخبراء والقيادات التربوية يكون مسئول عن متابعة تنفيذ التصور المقترح، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقه، ونجاح مهمة هذا الفريق يعتمد بالدرجة الأولى على، حسن اختيار أعضائه، لذا يجب أن يتوفر بهم الخصائص التالية:

أ. المستوى العالي من المهارة الفنية والتنفيذية، والمعرفة التامة بواقع التعليم الابتدائي المصري، وواقع التربية الجمالية من هذا التعليم.

ب. تحديد الأدوار وتوزيع المهام بدقة، بحيث يعرف كل عضو دوره والهدف المطلوب منه جيداً، وكيف يمكن تحقيق هذا الهدف والأهداف العامة في جو تكاتفي عام يساند فيه أعضاء الفريق بعضهم البعض.

ج. القدرة على أداء المهام بالشكل المطلوب والاستعداد لبذل الجهد وتحمل المسئوليات المطلوبة.

٤. وضع تصور مقترح لرؤية استراتيجية موحدة على مستوى التعليم الابتدائي المصري لتجهيز الفصول الدراسية بالأجهزة والتقنيات الحديثة وتوظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في العملية التعليمية.

٥. تكوين فريق عمل يقوم بإجراء التقويم المستمر لإجراءات وصيغ التصور المقترح، ويبحث عن الإيجابيات والسلبيات أثناء التنفيذ، وطرق وسبل التقويم.

خامسا: الآليات اللازمة لنجاح تطبيق التصور المقترح:

في ضوء التحديات التي تفرض على التعليم الابتدائي المصري وواقع التربية الجمالية، وفى ضوء ما كشفت عنه الدراسة من تحديات وما قدمته من مستقبليات لتنمية الجانب الجمالي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التربية الإسلامية، فإن الباحثة توصي ببعض التوصيات اللازمة لضمان نجاح تطبيق التصور المقترح، وهذه التوصيات هي:

١. عودة الأسرة إلى مهامها ومسئولياتها في التربية بوجه عام والتربية الجمالية بوجه خاص، نظراً لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى للتربية في المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، مع ضرورة توعية الوالدين بأهمية دورهما في التربية الجمالية، وعودة الثقة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، والعودة إلى التمسك بالقيم المعنوية.

٢. الاهتمام بتقديم نماذج القدوة الحسنة في جميع المؤسسات المجتمعية والذي يتفق سلوكه مع قوله وخاصة في المؤسسات التربوية.

٣. عودة التعاون والتكامل المفقود بين المؤسسات التربوية، وخاصة بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين للتربية الجمالية.

٤. إعادة النظر في جميع عناصر العملية التعليمية التربوية داخل المدرسة من معلمين ومناهج وانشطة، وتطويرها بحيث تخدم تحقيق أهداف التربية الجمالية، وتلبى ميول ورغبات وحاجات التلاميذ.

٥. رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلمين في جميع المراحل التعليمية بما فيها المرحلة الابتدائية حتى يستطيع كل منهم أن يؤدى واجباته كما يجب أن تكون، وأن يكون قدوة حسنة يمتثل بها التلاميذ.

توصيات البحث:

١. ترشيد الأسرة والمدرسة وتوعيتهما، ودعمهما بوسائل تنمية الجانب الجمالي عند التلاميذ كالقصة والموعظة، ولعب الأدوار، والأسوة، والنماذج المشاهدة.

٢. تبصير المؤسسات التربوية بالرصيد الوافر الذي يزخر به ديننا الحنيف في مجال تنمية التربية الجمالية لدى كل أطياف المجتمع.

٣. تفعيل وسائل الإعلام من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية بأهمية التربية الجمالية لحماية التلاميذ من الانحراف والانحلال.

٤. تفعيل دور المساجد من خلال دروس التوعية، والخطب، والنشاطات العلمية الهادفة لإدراك أهميةالجانب الجمالي في بناء الأجيال، وحفظ المجتمع.

٥. تفعيل دور المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة المقصودة للقيام بدورها في تنمية الجانب الجمالي لدى التلاميذ، وذلك بتضمين المناهج، والبرامج الدراسية لهذا الجانب، والطرق التعليمية والتربوية لغرسه في نفوس التلاميذ.

المراجع

أولا: الكتب:

١) إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧.

٢) إبراهيم محمد الشافعي وآخرون: المنهج المدرسي من منظور حديث، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٥.

٣) ابن منظور: لسان العرب. دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٢م.

٤) أديب اللجمي وآخرون: معجم اللغة العربية. المجلد الأول، ط٢، ١٩٩٤م.

٥) أماني سمير داود: التربية والخبرة الجمالية، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨م.

٦) جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

٧) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

٨) جابر عوض سيد، حاتم عبد المنعم أحمد: البيئة والتنمية والخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤.

٩) جمال الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠.

١٠) حامد عمار: دراسات في التربية والثقافة (٢) من مشكلات العملية التعليمية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٦.

١١) حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي: اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مرجع سابق، ص ١٩٥.

١٢) حسن شحاته: استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط ٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢.

١٣) راوية عبد المنعم عباس: الحس الجمالي وتاريخ الفن، دراسة في القيم الجمالية والفنية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.

١٤) رئيس مجلس الوزارة، جهاز شئون البيئة: مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، مشروع التدريب والوعي البيئي، ١٩٩٩.

١٥) سعد مرسي أحمد: التربية والتقدم، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٠م.

١٦) سعيد اسماعيل على: تعليمنا بين الأمس والغد، القاهرة، دار الكتب.

١٧) صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ج٢، ١٩٧١م.

١٨) عبد العظيم عبد السلام الفرجان: وسائل تعليم التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٥.
١٩) عبد العظيم عبد السلام: وسائل تعليم التربية الفنية، مرجع سابق.
٢٠) عصام الدين هلال، وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم، القاهرة، السلطان لتشغيل الورق، ٢٠١٣.
٢١) فارعة حسن محمد: المعلم وإدارة الفصل، القاهرة، مركز كتاب النشر، ١٩٩٦.
٢٢) فوزي الشربيني: التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة، مرجع سابق.
٢٣) محمد عبد الرحيم عدس: نهج جديد في التعلم والتعليم، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
٢٤) محمود بسيوني: التوجيه في التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣.
٢٥) منى محمد على جاد: التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط ٢، عمان، دار السيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
٢٦) ميشيل تكلا جرجس، رمزي كامل حنا الله: معجم المصطلحات التربوية، مراجعة يوسف خليل يوسف، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٧) نبيل الحسيني: الفن والتوافق الجمالي، عمان، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة للنشر والترجمة، ١٩٨٤.
٢٨) يوسف وهيب: الممارسات القهرية والتميزية في التنشئة الاجتماعية للفتيات المراهقات المصريات بالأسرة والمدرسة، مشروع الدعم المؤسس للمنظمات غير الحكومي، محور الطفلة، ١٩٩٩م.

ثانيا: المجلات العلمية:

٢٩) أحمد يونس، قيس محمد على: القيم الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج ٧، ع ٣، ٢٠١٢.
٣٠) بركات محمد مراد: الطفل وتربية الحس الجمالي، مجلة الجوية تصدر عن مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، المملكة العربية السعودية، ع ٢٧، ٢٠١٠.
٣١) جواد نعمت، وفاء حسين: منهج مقترح لمادة التربية الفنية في مدارس التعليم الأساسي، في إقليم كردستان، العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مج ٢، ٣.
٣٢) حسان الجيلالى، لوحيدي فوزي: اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع ٩/ ٢٠١٤.

٣٣) حسين القطيش: مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية البادية الشمالية الشرقية، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ١٥، ع ١، ٢٠١١.

٣٤) سهيل سالم سلمان: تحليل محتوى الاهداف التعليمية العامة لمقرر التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسئولية الوظيفية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر والمنعقد بكلية التربية، مكة المكرمة – جامعة ام القرى، ٢٠٠٤.

٣٥) صلاح احمد الناقة، إبراهيم سليمان شيخ: دور المعلم الفلسطيني في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي، مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مج ١٦، ع ١، ٢٠١٢.

٣٦) عبد الحفيظ تحريشي: الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الاهداف التربوية، الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي انموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، ع ٢٣، جامعة مولود معمري، ٢٠١٤.

٣٧) عبد الكريم محمد: الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، مج ١٨، ع ١، ٢٠١٠.

٣٨) ماهر مفلح الزيادات: مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والدراسات، مج ٤٠، ع ٤، ٢٠١٣م.

٣٩) محمد شاهين، إسماعيل شندي: جودة التعليم من المنظور الإسلامي، ورقة علمية قدمت إلى مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة بمدينة رام الله في الفترة ما بين ٣ –٢٠٠٤/٧/٥.

٤٠) منى محمد السيد الحرون: المتطلبات التربوية لإنشاء جامعة افتراضية بمصر من وجهة نظر خبراء التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد السادس والأربعون، ٢٠١٤.

٤١) يحيى حسين، ناصر ياسر: منهج التربية الحركية لأطفال الحلقة الاولى من التعليم الأساسي، مدخل للتكامل بين موضوعات المنهج الأخرى، بحث مقدم إلى ندوة مناهج الدراسة رؤى مستقبلية خلال الفترة (١٦–٢٠٠٩/٣/١٨).

ثالثا: الرسائل العلمية:

٤٢) حمدان عبد الله الصوفي: الشيخ الألباني منهجه وآراؤه في معالجة بعض المشكلات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨.

٤٣) سعد هاشم محمد: نحو منظور إسلامي للتربية البيئية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٩٦.

٤٤) عاطف سالم ابو نمر: مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى اعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٨.

٤٥) عبد الخالق بن هاجدين عمر: الصعوبات التي تواجه التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨.

٤٦) عبد اللطيف ناجى المطيرى: درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج فى المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم فى مدارس الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.

47) Carterv.Good "Aesthetic Education" Dictionary of Education، MC.Grow Hill Book company، 1973.

الملخص:

للمدرسة الابتدائية بجميع عناصرها دور في تحقيق التربية الجمالية من خلال التربية الإسلامية، من معلم وإدارة ومقررات وأنشطة ومباني مدرسية كل منها له دوره الواضح. ويتطلب ترسيخ التربية الجمالية في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية مناخًا تربويًا واعيًا وهادفًا، كما يتطلب أن يكون كل ذلك في إطار عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المناهج، والإدارة، وطرق التدريس المستخدمة وكذلك الأنشطة المدرسية المطبقة في هذه المرحلة) لتنمية الجمال لدى التلميذ ويتطلب وجود الوعي البيئي، تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الفني.ووظيفة المدرسة ليست مجرد تلقين المعلومات، وإنما هي العمل على تنمية استعدادات التلاميذ وميولهم، وإظهار العلاقات الجمالية في كل المناهج الدراسية وربطها ببيئة الطالب المحلية من أهم مسؤوليات واضعي المناهج.

وأهمية طريقة التدريس لا تقل عن أهمية بناء المنهج ومن هذه الطرق إدخال الجانب الديني حيث ينمى لدى التلاميذ الإحساس بالجمال. والتأكيد على حسن مظهر المعلم والاهتمام بهيئته للتأكيد على العامل الجمالي وأهميته. وينبغي على المعلم والداعية أن يعطى الدرس ما يناسب مستوياتهم وعقولهم وإدراكهم. وممارسة العمل الفني والتذوق الفني والجمالي ضرورة ملحة للتلاميذ. ويحتاج المعلمون أن يؤكدوا على المحتوى المتصل بحياة الطلاب والحياة الثقافية التي تحتاج إلى الكشف عن طرق جديدة للعمل الذى يمكن أن يستخدمه الطلاب في حياتهم. ومن الأدوار التي يجب أن يقوم بها مدرس التربية الفنية التعاون مع سائر مدرسي المدرسة الذين يستخدمون مادتهم في أغراضهم العملية.

Abstract

And tendencies and show all aesthetic relations in all courses and linking them to the student local environment. These are the most important responsbilites of the curriculum developer. The important of teaching methods is no less important than curriculum building. one of these methods is the introduction of religious aspect develop a sense of beauty the design of the text book rests with the designers of the text book and to be ware about the appearence of the teacher. The teacher should give students what is suitable for their ages and their minds. one of the roles which should the art teacher do to be cooperate with all the school teacher who use their subject in their practical purpose.